

الدرج في علم الفقه | برنامج منهجية طلب العلم | ٩

د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

فلو قد دقت من حلواه طعمًا لا اثرت التعلم واجتهدت يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخر فيها فتن تام بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا بكم اعزائي المشاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم منهجية طلب العلم الذي
يأتيكم كل ثلاثة في الساعة الرابعة عصرًا بتوقيت في مكة المكرمة فحياكم الله - 00:00:28

كما ارحب ايضا بضيوفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور الاستاذ منصور بن عبد الرحمن الغامدي حياك الله شيخ منصور. اهلا وسهلا بكم
حياك الله وحيا الله السادة المشاهدين. اهلا وسهلا اهذا ذكركم ايضا اه احبابنا المشاهدين اه بارقام التواصل التي ستظهر لكم تباعا
على الشاشة - 00:00:45

واذكركم ايضا بالسؤال التفاعلي للحلقة وهو برأيك ما هي المهارات التي يحتاجها طالب العلم لدراسة علم الفقه؟ اه نرحب مشاركتكم
على وسائل التواصل وايضا نستقبل اتصالاتكم على السكايبي والزوم فاهلا وسهلا بكم. حياك الله شيخ منصور - 00:01:01
اهلا وسهلا. الله يحييكم جميعا. الله يبارك. اه شيخ منصور دعينا قبل يعني ان نبدأ في في ثنايا الحديث عن بعض التفاصيل. نريد كذا
نظرة اجمالية عن الفقه وما هي الغاية منه؟ وما هو هدفه - 00:01:20

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اه الاصل ان
علوم الشريعة هي علوم مشتقة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33
ولما نزل القرآن الكريم وتكلم الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بسننته الشريفة لم يكن ذلك الحين في عصر نزول الوحي هذا
التمايز الكبير بين هذه العلوم الفقه او الاعتقاد او ابواب الايمان مثلا وغيره لا - 00:01:49

بينما كانت تؤخذ جملة مع زيادة تفاصيل هذه العلوم وتشعب مسائلها وعارفها بدأت تتمايز وبدأ يظهر هذا التفريق بين هذه العلوم
فنشأ عندنا مثلا علم العقيدة او علم الفقه علم الفقه - 00:02:09

مع كثرة مسائله وتفرعها صار يتفرع عنه عدد من العلوم مثلا ما يتعلق بعلم الاداب الشرعية مثلا او علم السياسة الشرعية او علم فقه
المعاملات وفقه المعاملات المعاصرة او او كتب القضاء واداب القضاء هذه اصلا داخلة - 00:02:31
في جملة علم الفقه ولكن مع تشعب مسائلها صارت تفرط كما ان الاصول مثلا اصول لما كثرت مسائلها وتشعبت كذلك تفرع منها علوم
كعلم اصول الفقه او علم القواعد الفقهية او غير ذلك - 00:02:51

او علم الفروق الفقهية هذه العلوم كلما زاد تشعبها وتفريعاتها يمكن ان نقول تستقل بكتب وتأليف ومحضرات وفنون وعلوم اما في
ابتداء الامر في عصر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

فان مجمع علوم الشريعة كان معرفة كتاب الله ومعرفة ما نطق به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او ما فعله الرسول الكريم صلى
الله عليه وسلم في ابنته وتوضيحه - 00:03:27

وآلا كتاب الله سبحانه وتعالى علم الفقه اذا اردنا بالمقارنة لعلوم الشريعة الاخرى هو علم يعني باحكام افعال العباد علم العقيدة او علم
الايمان او مثلا كان يسمى علم الشريعة او يسمى علم السنة او علم الفقه الاكبر - 00:03:40

يعنى باعتقدات العباد فصار عندنا يعني هما قسمان علم يعني باعتقدات العباد وعلم يعني بافعال العباد الظاهرة يعني حتى لما نتكلم عن افعال العباد منها ما هو علم ظاهر ومنها ما هو علم باطن فاما العلم الباطن - [00:04:04](#)

هو الذي يعني به علم السلوك او علم الزهد او علم الورع او غير ذلك الذي يعني باعمال القلوب من محبة الله وخوفه ورجائه والتوكيل عليه والانابة اليه والخضوع والخشوع له - [00:04:24](#)

اما علم الفقه ايها هنا علمي فيعني بافعالي العباد الظاهرة كصلاتهم وذكائهم وصيامهم وحجتهم او بيعهم وشرائهم او نكاحهم وطلاقهم او غير ذلك من الاعمال الظاهرة التي يقومون بها اذا هذا هو موضوع علم الفقه - [00:04:38](#)

ما الذي يريده الدارس الذي يدرس علم الفقه يريد ان يتعرف على حكم الله جل جلاله بافعال العباد هذا يمكن ان نسميه التواه الأساسية لعلم الفقه لأن هناك النواهي يحيط بها عدد - [00:04:59](#)

اه من المواد الأخرى التي تعين على فهم الحكم على معرفة سببه على معرفة غايته وحكمته اذن الشيء الأساس في علم الفقه او الغاية الأساس التي يبحث عنها الطالب في علم الفقه هي ان يتعرف على حكم الله جل جلاله - [00:05:21](#)

في فعل من افعال العباد الظاهرة مثلا اي عمل ظاهر متعلق بي معاملات الناس الدينية او متعلق بعوبيته لله سبحانه وتعالى لأن هذا هو الموضوع الأساسي لماذا قلنا الأساس ولماذا قلت النواه - [00:05:41](#)

لأن ثمة حواشى لهذه النواه وفروع لها وهي لا تقل اهمية عن معرفة الحكم الشرعي مثلا انا اضرب بذلك بعض الامثلة مثلا معرفة حكمة الشريعة في هذا الحكم الشرعي وهذا جاء في القرآن الكريم كثيرا - [00:05:59](#)

تنصيص على الحكم الشرعية. بعضها منصوص وبعضها اجتهادي في بيان الحكم الشرعية. مثلا قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذمرون - [00:06:21](#)

اذا هذا من المواد المرافقة للفقه التي يحتاجها طالب الفقه كذلك مما يحتاج اليه مثلا طالب الفقه معرفة تاريخ تشرع الاحكام فيميز بين احكام المرحلة المكية واحكام المرحلة المدنية تصنيف هذه الاحكام - [00:06:37](#)

ويميز بينما كان في اول الاسلام وما كان في اخر المرحلة المدنية وهذا ظاهر حقيقة في عدد من التشريعات ومهم لطالب العلم ان يعرف هذه الفروق وهذه التمييزات اه المرتبطة - [00:07:02](#)

تاريخ التشريع واسباب هذا التاريخ وحكم هذا التاريخ والدرج وهذا ظاهر مثلا في تسيير الجهاد في سبيل الله كيف تطور وتوسيع الجهاد في سبيل الله تحريم مثلا اه الزنا قديم - [00:07:19](#)

ولكن تشرع حده متأخر حليم مثلا آآ شرب الخمر جاء على مراحل متى شرع التيمم؟ متى شرع الوضوء؟ متى شرع الغسل؟ متى شرعت الصلاة كيف كان فرض الصلاة؟ هل كان ابتداء فرضها ركعتين ركعتين ام فرضت - [00:07:39](#)

على هذه الهيئة الصلوات الخمسة وما تفرضت على هذه الهيئة وبهذا العدد من الركعات هذا كله اعنى به اهل الفقه فيعرف تواريخ تشرع الاحكام المتقدم منها والمتأخر والناسب والمنسوخ ويعرف هذا التدرج - [00:07:58](#)

ذلك ما يحيط بعلم الفقه ان يعرف نظائر الفقه فيعرف ان هذه المسألة نظير وهكذا ويعرف الاشباه ويعرف القواعد التي يبني عليها الفقر او التي تضبط وتحكم الفقه بما يعرف الاستثناءات - [00:08:15](#)

التي ترد على هذا الحكم لاجل حاجة او غيرها يعرف مراتب هذه الاحكام فان الواجبات ليست على وزان واحد والمحرمات ليست على وزان واحد. فمن الكبائر ومنها الصغار والواجبات منها فروض الدين واركانه - [00:08:32](#)

هنا ما هو دون ذلك والمستحبات منها ما هو اكد الرواتب ومنها ما هو راتب ومنها ما هو نفل ومنها ما هو سنة داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو سنة لم يداوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

اذا هذا كله يحيط بعلم الفقه لكن النواه الأساسية لعلم الفقه هي ان يعرف حكم الله جل جلاله في مسألة من المسائل او في عمل من الاعمال ولكن ما يحيط به من علو لا يقل اهمية عن هذا الامر - [00:09:02](#)

ان يعرف سبب هذا الحكم وتسريعه وتاريخه ومرتبته ودرجته في الدين حتى يحكم ويقضى ويفتي بعلم ويعلم بعلم ويبلغ هذا العلم

الذى تعلمه ويعمل به بعلم لا يخلط بين الامور واحيانا - 00:09:19

من لم يعني يعطي هذه المواد المحيطة بالفقه من لم يعطيها قدرها يضل الفقه عند المطائق عند الاستثناءات عند ورود اختلاط المصالح والمفاسد فتجد انه يضطر وتضطر فتواه لانه لم - 00:09:42

يحيط علما بما ليحيط بعلم الفقر طيب ودنا كذا ان تشير يا شيخ منصور الى بعض نسميه المبادئ او المعالم في دراسة علم الفقه. الحين السائر في طريق علم الفقه - 00:10:02

يريد ان يتعلم يريد ان يعني يصبح فقيها اظن ان هناك بعض المعالم يجب ان ينتبه لها وان تكون نصب عينيه حتى يعني نستطيع ان نتحقق فيه او نحقق فيه وصف ان هذا رجل فقير - 00:10:15

نعم آآ يعني علم الفقه من اوسع علوم الشريعة بل هو اوسعها بكثرة اه افعال العباد الظاهرة وتنوعها وتجددها في كل عصر بل في كل سنة او شهر يحدث للناس - 00:10:29

معاملات واقضية واحادث تحتاج الى بيان الاحكام في هذه النوازل الشرعية سواء كانت هذه النوازل يعني فقهية اقتصادية او اجتماعية او سياسية او طبية او غير ذلك. يعني نوازل كثيرة - 00:10:47

تنزل بالعباد تحتاج الى بيانها احكامها هذه يعني بها علم الفقر اهم المبادئ التي يحتاج يعني طالب العلم طالب علم الفقه ان يعتنی بها ان يضع هدف الفقه وحقيقة الفقه نصب عينيه - 00:11:00

المؤلفات والمدونات الفقه كثيرة بداعا من مسائل ومحضرات صغيرة الى رسائل جامعية مطولة الى موسوعات ومدونات طويلة جدا في شرح ايات الكتاب الحكيم او شرح سنة النبي صلى الله عليه وسلم او في مذهب فقهي معين - 00:11:23

المدونات في الفقه متشرعة تشعبا بالغا وكثيرا جدا لا يكاد يحيط به احد اليوم خصوصا مع انتشار منتجات المطبع التي تطبع الكتب والرسائل مع كثرة الرسائل العلمية التي تعنى بدراسة مسألة - 00:11:46

او مذهب او باب او كتاب في الفقه حتى صار الانسان لا يستطيع ان يدرك او ان يحيط بما يتعدد من معلومات الفقه فاقول الحقيقة او لا ينبغي للطالب ان يضع هدف الفقه نصب عينيه - 00:12:07

ما الذي اعنيه بهذا الفقر ليس الفقه يهدف لمعرفة حكمي افعال العباد الظاهرة يضع هذا الهدف نصبه اليه. هذا هذه حقيقة الفقه ما يعنيه على هذه الحقيقة من معرفة الحكم الشرعية والمراتب الشرعية - 00:12:31

مما هو داخل ضمن حد الفقر وان يخرج عن هذه الحقيقة ما يصرفه عنها وانا اضرب بذلك بعض الامثلة ليتضح المقصود احيانا يشتغل طالب علم الفقه في درسه الفقهي تعلمه - 00:12:55

بمتن من المتنون الذي يصرفه عن الغاية الاساسية التي يهدف لها وهل هناك متن يصرف عن الغاية؟ نقول نعم هناك بعض المتنون التي تشغله عن الغاية الاساسية الغاية الاساسية هو ان يعرف حكم الله سبحانه وتعالى - 00:13:21

في نازلة او في الاحكام او في افعال العبادة الظاهرة هذا الغاية او ما يريده الطالب فينشغل مثلا بكتاب بشرح متن او بمدرس آآ يشغله مقصود المؤلف من هذه العبارة - 00:13:39

او ما هو الداخل في مفهوم المخالفة لهذه العبارة فينشغل هم الطالب لدرسه الفقهي بالفاظ الماتن الذي انقلب عنده من كون هذا المتن وسيلة صار غاية صار معتنیا بالفاضي وما الذي واختلاف الشرح - 00:14:02

فيما يريد الماتن بهذه اللفظة وهل يريد كذا؟ و اذا نطق بهذه اللفظة فانه يريد كذا و اذا نطق بهذه اللفظة فانه يريد كذا حتى صار فقط همه حل الالغاز التي يضعها له الماتن في الطريق - 00:14:26

طيب هذا لاحظ الان هو هدفه اصلا ان هذا المتن كله اصلا كتب اهل العلم والمتنون والشروع هي اصلا وسيلة لغاية معرفة حكم الله عز وجل. حكم الله سبحانه وتعالى وهي احكام افعال العباد الظاهرة - 00:14:44

وصار الان انشغل بهذه الوسيلة مدققا في عباراتها والفاظها ومفهومها ومنظومها والفرق بين عبارته في كذا ولماذا اضاف الواو في هذا الوطن؟ ولماذا لم تذكر الواو في هذا الوطن ولماذا ذكر - 00:14:59

المسألة هنا بصيغة الاستفهام ولماذا ذكرونا بصيغة التقرير ولماذا اكدها هنا صار مشغولا الغاز التي يضاعها له الماتن او المؤلف ليفهم ماذا يريد هذا الماتن من حاكم دراسته الفقهية للغاية من علم الفقه ومقصود علم الفقه فانه سوف يأخذ هذا المتن ويغلق - 00:15:15
لأنه اصلا لا يهدف ليس هدفي من طلب الفقه هو فهم الفاظ هذا الماتن ولا حل الغازه هدفي من طلب الفقه هو ان اتعرف على حكم الله سبحانه وتعالى في افعال عبادته - 00:15:42

بافعال المكلفين الظاهرة فسوف اخذ هذا الكتاب واغلقه واستغل بكتاب اوضح منه عبارة واسلس واسهل افهم المقصود من اول نظرة ان احتجت الى فك عبارة او شرح سألت عنها بحيث ابني - 00:15:56

اطالع هذا الكتاب واتعرف على احكام افعال العباد يوصلني الى غايتي والى مقصودي باسهل طريق لذلك مثلا الانسان يريد ان يصل الى مكة قد يسلك الانسان طريقا سريعا قد يذهب بطائرة - 00:16:16

وقد يسلك الانسان طريقا وعرا يعني لا يذهب من طريق مسفلت او ممهد وانما يصعد من الجبال مشيا وكل هؤلاء الاربعة سيصلون الى مكة لكنه يعني حتى في الطريق بهذه التفاصيل وهذى الحجر وهذا الطريق ويشغل عن هدفه الاساسي الذي احسنت هذه قضية انه احيانا يعني بالفعل يصير يعني يعني جالس يمهد - 00:16:39

طريق ويزحزح الحجر هذا فلا يصل الى مكة الا بعد سنة هنا اخر قد وصل اليها من آآ يعني في نفسي اليوم الذي انطلق فيه او اليوم الذي لي او اليوم الذي - 00:17:03

انت شوف يا شيخ منصور انتا نحاكم المتون المشايخ الدروس نحاكمها لهذه الغاية. احسنت. يعني ينبغي لي اني اعرف ماذا اريد من الفقه ما هو الفقه يعني يكون هذا نصب عيني - 00:17:17

هذه القضية تكون نصب عيني ما هو الفقه؟ فالفقه هو معرفة احكام افعال العبادة الظاهرة معرفة حكم الله جل جلاله فيها فلماذا هل هدف الفقه هو ان اتعرف على منطوقى - 00:17:33

او مفهوم فلان او معاني الفاظ فلان او الغاز يتكلم هذى وسيلة فقط لمعرفة الفقه. فان كان ثمة وسيلة ايسر منها في الوصول الى المطلوب سلكت الوسيلة اليسير. والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار اسرهما ما لم يكن اثما - 00:17:49

فلذلك يختار الانسان اسهل ويسير طريقة توصله الى الوصول. لماذا نقول هذا الكلام لان احيانا اه يعني بعض اهل العلم الاختصار الفقهي ثم اختصار الاختصار ثم اختصار الاختصار ثم اختصار - 00:18:07

حتى تخرج لنا الغاز لا تكاد تفهم الا بانت شديد لا يحتاج اليه الطالب يعني لما اطالع المختصر الخامس طالع الرابع ولما اطالع الرابع؟ فلو اطالع الثالث او الثانية الاسهل قراءة وفهمها وتوضيحا - 00:18:24

وبعض الناس يجزع من مطالعة الكتب المتقدمة وهذا حقيقة ويفضل ان يطالع كتب مثلا الاختصارات التي يعني اهلها بالاختصار والتمتين وحقيقة ليس هذا يعني ليس هذا بسديد الانسان يجزع من كتب احيانا الكتب المتقدمة فيها من البلاغة والوضوح والسهولة والاسلوب - 00:18:45

والدليل والتعليق ما لا يوجد عند من تأخر عنه ولذلك الانسان يعني بهذه الغاية وهذا الهدف سواء كان هذا الكتاب متقدما ام متاخرا احيانا يكون هذا العناية بالدليل والتعليق والسهولة والاسلوب تكون عندها متأخر وليس عند المتقدم - 00:19:13

فلذلك انا اقول اول قضية او اول مبدأ يعني به الطالب في اثناء دراسته الفقهية هي ان يحاكم درسه الفقهي وكتابه ومنتنه وشرحه واستاذه الى غاية الفقه ومقصوده الى غاية الفقه انقل - 00:19:31

طبعا هنا تنبئه وهو انه لا مانع ان يكون في الكتاب بعض الالغازات آآ بين الفينة والاخري تدريبا للطالب على الفهم وتعويضا له على مفهوم العبارة ومنطوقها ولو قلنا كذا فما الذي سيترتب عليه؟ ولو قال المؤلف كذا ما الذي سيترتب عليه - 00:19:50

يعني من باب الرياظة الذهنية او من باب معرفة مآلات كل لفظة من الالفاظ ومعانيها ومدلولاتها. ولكن ليس هذا هو الاصل في الكتاب لا يكون هذا هو اصل الكتاب الكتاب الاول الى اخره - 00:20:12

يحتاج الانسان فيه الى وقت ليفهم ماذا يريد صاحب الكتاب ثم يحتاج الى وقت لمعرفة ادلة صاحب الكتاب. ثم يحتاج الى وقت

لمعرفة مناقشة هذه الادلة انا اقول تجاوز هذه المرحلة الاولى - 00:20:32

وهي مرحلة ان تحتاج الى وقت لمعرفة ماذا يريد صاحب اقرأ كتابا اوضح منه واسهل واسلس يوصلك الى مطلوبك بطريق اسرع وافضل جزاک الله خير شيخ منصور طيب هذا المبدأ الاول قلنا انك تضع - 00:20:47

غاية علم الفقه نصب عينيك ثم تحاكم كل ما يتعلق بالدرس الفقهي والدروس الى الى هذه الغاية. لا طبعا هناك مبادئ اخرى يعني انا اريد ان تحدثنا عن المبادئ الاخرى. ممکن هناك - 00:21:01

تأخره مبدأ ان الانسان آآ يعرف غاية التعلم. ماذا اريد انا بتعلم والان ادرك في المبدأ الاول غاية الفقه وحقيقة الفقه اقول كذلك المبدأ الثاني اعرف غاية التعلم وهدف التعلم - 00:21:15

وهذا في الحقيقة يقودنا الى مسألة لان الفقه له اه هناك ثلاثة مناهج منتشرة لدارسي الفقر منهج يدعو الى التقليد ابتداء وانتهاء تبدأ مقلادا ولا تختار مقلادا؟ تبدأ مقلادا وغايتها ونهايته ان تنتهي مقلادا - 00:21:34

واصلا هذا المنهج الفقهي يرتب لك كتب الفقه ومتونه ودروسه وشروحه وسارحي يرتبها بهذه الطريقة بحيث انك تنتهي في نهاية الامر متلقنا لمذهب من المذاهب او مقلادا لمذهب من المذاهب او متذهبا به حتى تموت على ذلك - 00:22:01

وهذه طريقة وهي طريقة من يمنع الاجتهاد وهناك طريقة ثانية تبدأ فيها مجتهدا وتنتهي مجتهدا فيحذر من كتب الفقه ويحذر من كتب المذاهب ويأمر الطالب بان يطالع في تفقهه اول ما يطالع - 00:22:18

الى النصوص الشرعية والى كتب الاحاديث والآيات وان يجتهد في استنباط الاحكام ابتداء وهذا منهج يحرم التقليد والتتمذه وهذا عكس المنهج الاول تماما والمنهج الوسط الذي ندعوه اليه وهو السنة - 00:22:41

كونية فطرة في الناس ان الانسان يبدأ صغيرا ثم يكبر شيئا فشيئا قد يبدأ مقلادا وينتهي مجتهدا. فيبدأ مقلادا وغايتها ان ينتهي مجتهدا يعني هذا هو مسار العلم مسار التفقه - 00:23:06

اما ان اقول للطالب غايتك في نهاية طلبك للعلم سنين عديدة هي ان تعرف ما قال فلان فتنقله كما هو وهذا ليس بعلم هذا ليس اصل العلم ولا غاية العلم ولا هذا في العلم - 00:23:26

فان العلم هو معرفة الهدى بدليله والمقلد ليس بعالما وانما هو في طريقة تعلم وهذا قد ربما تكلمنا عنه في حلقة من الحلقات وهي اهمية معرفة الدليل وطالب العلم ومكانة الدليل عنده - 00:23:44

وستجاوز هذا في هذه المرحلة لكن نقول ينبغي لطالب العلم ان يعرف هذا المنهج الذي يسلكه فهو يبدأ في ابتداء امره مقلادا اسمع ماذا قال الناس يقتدي بهم ان كان عنده اعتراض او لم يستوعب عقله فكرة ما يستشكلها استشكالا - 00:24:00

ولا يرد ردا ولا يناقش وانما يستشكل ما جواب هذا الاشكال فيتعرف على جواب الاشكال لانه لم يصل بعده الى مرحلة المعارضة. يبدأ ينمو شيئا فشيئا والتدرج في رتب العلم - 00:24:20

لا ينتقل الطالب فيه من التقليد الى الاجتهاد بضغطة زر يعني هو ليس مثل زر الكهرباء الذي اضغط زر الكهرباء فتشتغل ويفضي زر الكهرباء فتنطفى لا يعني كيف يترقى الانسان في الاجتهاد؟ شيئا فشيئا - 00:24:36

اليوم يحصل من الاجتهاد واحد بالمئة ثم بعد شهر او شهرين يصبح ثلاثة بالمئة وهكذا حتى يترقى بالعلم شيئا فشيئا فالمبدأ الثاني الذي اريد ان انبه طالب علم الفقه اليه - 00:24:50

وهو ان يعلم ان غايته هي اجتهاد الاجتهاد ويريد ان يصل الى مقام المجتهد ويريد ان يفتى في احكام نوازل العباد يريد ان يتعرف على حكم الله جل جلاله من الادلة التي نصبها الله جل جلاله له - 00:25:06

هذا الغاية طيب لماذا نقول عليه ان يعرف الغاية وان يعرف البداية التي بدأها وكيف يتدرج فيها لاننا سنقول له في اثناء تدرجك في طلب العلم ينبغي لك ان تراعي الكتب - 00:25:28

والمتون والشيوخ والمدرسين الذين يبلغونك هذه الغاية يبلغونك هذه المنزلة فان هناك مثلا من المدرسين او من الكتب ما لا يسمح لك بمناقشة او سؤال وهذا لا يرببي - 00:25:44

طالب الفقه على الاجتهاد على هذه الغاية لذلك حسن السؤال نصف العلم لما قال اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في وصف ابن عباس قال له لسان سؤول وقلب عقول - [00:26:06](#)

فيسائل يستشكل يتعلم لذلك السؤال نصف العلم كونه يبدأ فيسائل ويناقش لذلك اقول لكل طالب علم الفقه اجعل هذا غايتك وتدرج في الوصول اليه اي المعالم اللي تبين لي انه والله هذا الدرس او هذا المتن او هذا الشيخ يعني يرقيني في مراتب الاجتهاد احسنت هل هناك معلم كذا استبين منها - [00:26:26](#)

انه لأ هذا درس مناسب يعني يقربني الى مراتب الاجتهاد وهذا درس يبعدني يعني يرجعني الى يعني الى التقليد ويبيقيني في دائرة التقليد. هل من معلم كذا تبين طبعا من اهم المعالم المناقشة - [00:26:55](#)

السؤال الاعتراف النقاش الاستشكال هذى ما عليه طبعا وهنا لما نتكلم ليس مرادنا بل احيانا بعض الدروس فيها مناقشة ونقد واستشكال يصب في مصلحة فهم عبارة المصنف ليس هذا مرادنا - [00:27:09](#)

ليس هذا مرادنا بالعكس نحن نقول اذا لم تكن عبارة المصنف من الوضوح بمكان يجعل الطالب يفهمها عند قراءتها فينبغي لنا تجاوزها لانه ليس هدف الفقه هو ادراك عبارة المصنف وفهمها وانما هذا هو الفقه معرفة احكام افعال العباد عند الله سبحانه وتعالى - [00:27:28](#)

فلذلك احيانا يكون النقاش والسؤال اصلا في غير مكانه لكن نريد ان يكون النقاش والسؤال حول هدف الفقه وغايته وحقيقة وهو معرفة احكام طيب اذا اذنت لي قلنا المعلم الاول هو المناقشة والسؤال قبل ان ندخل في المعلم الثاني - [00:27:49](#)

في فاصل قصير ثم نعود اليك شيخ منصور اعزائي المشاهدين فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله سبحانه وتعالى يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود منها الحال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك - [00:28:09](#)

فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحا ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابل والتمايز معا او التقابل فقط حتى لا يقع في الربا - [00:28:33](#)

ويلزم معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس و الخيار الشرط و الخيار العيب حتى لا يظلم المشتري - [00:28:55](#)

ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل؟ حتى لا يقع في الربا او الظلم ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه فان كان موزونا فقبضه بوزنه - [00:29:17](#)

وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماطلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه - [00:29:38](#)

ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله وليعلم ان الضريبة لا تغنى عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقهها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى - [00:30:00](#)

لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم حادث مروع وكوارث مؤلمة. هذا ما يقع كثيرا نتيجة الاهمال وعدم الاتقان. فالاتقان هو المعيار الحقيقي للمفاضلة بين الاعمال وهو ركيزة التقدم والبناء الحضاري. ومطلب شرعى للفوز بالدنيا والآخرة - [00:30:26](#)

لذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقننه. وليس الاتقان صورا على عمل دون اخر فهو مطلوب في اعمال الدنيا والآخرة معا. قال وهب بن الورد لا يكن لهم احدكم في كثرة - [00:31:04](#)

العمل ولكن ليكن لهم في احكامه وتحسينه فان احدكم قد يصلى وهو يعصي الله في صلاته وقد يصوم وهو يعصي الله في صيامه ويمكن تحقيق الاتقان ونشره في المجتمع بالعديد من الوسائل. منها غرس معاني تقوى - [00:31:24](#)

الله تعالى ومراقبته في النفوس. تفعيل المحاسبة على التقصير والاهمال. تكريم المتقين من مؤسسات وافراد وابراء مجهوداتهم والاشادة باعمالهم ومنتجاتهم. العناية بالناشئة من خلال تدريبهم وتحفيزهم على اتقان جميع شؤونهم الاستفادة من تجارب وخبرات الاخرين والتزام معايير الجودة في المجالات العلمية والصناعية. ابراز - [00:31:44](#)

دعت الحسنة التي تتميز بالاتقان والجودة في المجتمع المسلم. القيام بحملات اعلامية ودعوية لتأكيد مفهوم اتقان والتميز وتبني مراقبة الله تعالى هي الحافز الاكبر والداعم المؤثر في القيام بالعمل والحرث - 00:32:14

على اتقانه قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين اهلا وسهلا بكم اعزائي المشاهدين عدنا اليكم بعد فاصل لستكم حديثنا مع الشيخ منصور حياك الله شيخ منصور. الله يحييك استاذ الله يرثى عليك. تكلمنا قبل الفاصل المالم الاول هو ما لم يعني الذي المعالم - 00:32:34

التي تبين لنا آآ مدى يعني مناسبة هذا الدرس او المتن الفقهي آآ الذي يقربنا الى المبدأ اللي ذكرناه وغاية التعلم اللي هو الاجتهاد هنا ذكرنا بعض المعلم المعلم الاول ذكرنا المناقشة والمحاورة - 00:33:04

اردنا ان نستكمم في المعلوم التالي. يعني اه لما نتكلم عن المناقشة والمحاورة هذه نعم في الدرس الفقهي مع الاستاذ ان يكون الاستاذ منفتحا لها النقاش وال الحوار ويسمع استشكالات الطلبة على الادلة - 00:33:22

التي يذكرها مثلا في ترجيح قول ما وما هي الادلة المعاشرة لها وكيف يجاب عنها وما هو تحرير صحة الاستدلال بها اه هل النقد وارد على طريق الاستدلال ام هو وارد على ثبوت الدليل - 00:33:35

ويعلم الطلبة هذه القواعد التي تربىهم على الاجتهاد نربيهم على الاستدلال على الاستشكال والمناقشة. هذا فيما يتعلق بالدرس من فيما يتعلق بالقراءة والدراسة هناك كتب مؤلفة بـ دليل وهناك كتب مؤلفة - 00:33:55

بدليل وتعليق وهناك كتب مؤلفة بدليل وتعليق مع مناقشة للمخالف واجابة عن الاستشكالات التي يذكرها المخالف ونحن قد ذكرنا في يعني حلقة سابقة دائما كل ما اعتنى الطالب بالدليل وبالتعليق وبالمناقشة - 00:34:22

فانه يكون امكـن في بلوغ رتبة الاجتهاد الحكومة ذكرنا بـ الـ طـالـبـ نـعـمـ وـلـكـنـ لـاـ انـ يـكـونـ غـايـتـهـ هـوـ انـ يـعـرـفـ فـقـطـ القـوـلـ فـاـذـاـ بـدـأـ بـعـرـفـةـ القـوـلـ فـعـلـيـهـ اـنـ يـعـاجـلـ بـعـرـفـةـ دـلـيـلـهـ - 00:34:42

وتعليقـهـ آآ يـعـالـجـ بـعـرـفـةـ التـفـرـيـعـ فـكـتـبـ الـفـقـهـ مـنـهـ ماـ يـعـنـيـ التـفـرـيـعـ آآ فـاـنـ قـيـلـ فـاـنـ يـجـابـ عـنـهـ بـكـذـاـ وـمـنـهـ ماـ هـوـ خـلـوـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ لـاـ شـكـ اـنـ الـذـيـ يـخـلـوـ مـنـ هـذـاـ - 00:35:00

ويفرض لنا المسائل رصا بالاقوال دون ذكر هذه الادلة والتاريخـاتـ والمناقشـاتـ انهـ لاـ يـبـنـيـ طـالـبـ الـفـقـهـ الـمـجـتـهـدـ اـنـمـاـ هـذـاـ فـيـ اـوـلـ مـرـاحـلـ الطـرـيـقـ وـهـيـ مـرـاحـلـ تـقـلـيـدـ يـنـبـغـيـ لـلـطـالـبـ اـنـ يـدـرـسـهـ وـيـنـتـقـلـ عـنـهـ وـيـتـجـاـزـهـ اـلـىـ غـيرـهـ - 00:35:23

اهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـكـتـبـ هـنـاـكـ بـعـضـ الـكـتـبـ الـتـيـ تـرـبـيـ طـالـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ الدـلـيـلـ وـالـمـنـاقـشـةـ يـعـنـيـ مـنـ اـهـمـ الـكـتـبـ لـوـ اـرـدـنـاـ انـ نـتـحـدـثـ عـنـ مـذـهـبـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ هـنـاـكـ كـتـبـ عـدـيـدـ جـداـ وـمـخـتـصـرـاتـ كـثـيـرـةـ جـداـ - 00:35:43

فـيـ المـذـهـبـ الشـافـعـيـ مـخـتـصـرـاتـ بـدـوـنـ ذـكـرـ الدـلـيـلـ وـمـخـتـصـرـاتـ مـعـ ذـكـرـ الدـلـيـلـ. هـنـاـكـ كـتـبـ تـعـنـيـ بـالـمـنـاقـشـةـ وـالـتـرـجـيـحـ هـنـاـكـ كـتـبـ تـعـنـيـ بـتـعـلـيمـ المـذـهـبـ لـكـنـ حـقـيـقـةـ مـنـ اـهـمـ الـكـتـبـ لـكـلـ مـتـفـقـهـ فـيـ المـذـهـبـ الشـافـعـيـ اوـ نـشـأـ عـلـىـ المـذـهـبـ الشـافـعـيـ - 00:36:01

يـرـبـيـهـ عـلـىـ الدـلـيـلـ وـعـلـىـ الـمـنـاقـشـةـ كـتـابـ الـاـمـ لـلـاـمـ الشـافـعـيـ وـاعـجـبـ حـقـيـقـةـ كـيـفـ لـطـالـبـ الـفـقـهـ الشـافـعـيـ اـنـ يـنـصـرـفـ عـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـذـيـ كـتـبـهـ اـمـامـ المـذـهـبـ بـنـفـسـهـ اـسـسـ فـيـ المـذـهـبـ بـاـدـلـتـهـ وـمـنـاقـشـةـ اـدـلـةـ الـمـخـالـفـيـنـ. لـاـنـ كـتـابـ الـاـمـ لـهـ عـدـدـ مـنـ الـمـلـحـقـاتـ - 00:36:21

فـيـ نـقـاشـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ اوـ نـقـاشـ الـاـمـامـ مـالـكـ اوـ الـاـمـامـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ وـمـحـمـدـ الـحـسـنـ اوـ غـيرـهـ الـتـيـ عـنـيـتـ بـالـمـنـاقـشـةـ وـالـتـرـجـيـحـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـيـكـونـ مـسـتـمـسـكـاـ بـالـدـلـيـلـ وـتـؤـهـلـهـ لـمـرـاحـلـ الـاجـتـهـادـ اـهـمـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـنـيـ بـهـ طـالـبـ الـفـقـهـ الشـافـعـيـ كـتـابـ الـاـمـ - 00:36:49

حـقـيـقـةـ كـتـابـ يـعـنـيـ رـائـعـ جـداـ وـلـاـ دـاعـيـ لـلـتـخـوـفـ مـنـ قـرـاءـتـهـ. كـتـابـ سـهـلـ وـسـلـسـ نـعـمـ رـبـماـ يـحـتـاجـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـثـلـاـ اـنـ يـقـرـأـ مـعـهـ كـتـبـ اـخـرـىـ الـتـيـ تـصـوـرـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ اوـ تـصـوـرـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ اوـ تـفـرـعـ بـعـضـ مـسـائـلـ الـخـالـفـ لـكـنـ كـوـنـهـ يـقـرـأـ فـيـ هـذـهـ الـاـصـوـلـ - 00:37:16

الـتـيـ تـبـيـنـ لـنـاـ اـصـوـلـ الـمـسـائـلـ وـتـبـيـنـ لـنـاـ اـدـلـتـهـ وـتـرـبـيـنـاـ عـلـىـ الـمـنـاقـشـةـ وـالـتـعـلـيمـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـشـيـاءـ الـلـيـ تـحـتـاجـ الـقـلـبـ كـتـابـ الـاـمـ الـاـمـ الشـافـعـيـ حـقـيـقـةـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ آآ - 00:37:38

اـنـ نـجـمـ فـيـ كـتـبـ الشـافـعـيـ بـلـ هـوـ يـعـنـيـ شـمـسـهـ وـاـضـائـهـ الـمـذـهـبـ الشـافـعـيـ يـتـمـيـزـ بـهـذـاـ الـكـتـابـ عـنـ غـيرـهـ مـنـ الـمـذـهـبـ وـهـوـ اـنـ كـتـابـ اـسـسـهـ وـالـفـهـ اـمـامـ مـذـهـبـ وـلـاـ يـوـجـدـ نـظـيرـهـ مـثـلـاـ فـيـ مـذـهـبـ الـاـمـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ وـلـاـ - 00:37:57

مذهب بالامام مالك ولا مذهب الامام احمد لان ائمة المذهب لم يؤلفوا كتأليف الامام الشافعی رحمة الله تعالى هذا التأليف خلف الامام مالك مثلا الف الموطأ ولكن ليس على نسق وطريقة وطول - 00:38:16

الام للامام الشافعی لو اردنا ان نتحدث عن المذهب المالكي كتاب الموطأ الامام مالك رحمة الله تعالى ذكر فيه الادلة وذكر فيه قوله وذكر فيه الامر المجتمع عليه عند اهل المدينة - 00:38:30

والامام مالك رحمة الله تعالى مذهبہ هو خلاصة طریقة اہل المدینہ و مذهب اہل المدینہ الموطأ الامام مالک عنی فیہ عنایۃ بالغہ اہم المسائل المرویۃ عن الامام مالک رحمة الله تعالى کتاب المدونۃ - 00:38:45

مدونۃ سحنون التي يعني نفح فيها مدونة اہد ابن الفرات رحمة الله تعالى جمیعا قبل ان یدخل الطالب في کتاب المدونۃ و یطلع على اقوال و اراء الامام مالک کتب ابن رشد الجد وهو من ائمة المالکیۃ رحمة الله تعالى کتاب المقدمات الممهدات - 00:39:00

هذا الكتاب کتاب رائع عنی فیہ بیان اصول المسائل ان دائما الطالب قبل ان یدخل الى الفروع والتفریعات الكثیرة يحتاج ان یضبط الاصول لان الفقه ینبنی بعضه على بعض فهو یأخذ اصلا - 00:39:22

ثم یتفرع على هذا الاصول او على هذا القول او على هذا الدلیل یتفرع عليه مسألة یقال فيها بکذا ثم یتفرع على هذه المسألة مسألة یقال فيها بکذا و یتفرع على هذه المسألة قول اخر وهکذا - 00:39:38

فینبغي لطالب العلم ان یعنی دائما بالاصول. الاصول دائمًا تعنی بها الکتب المتقدمة الکتب المتأخرة یتبنی فروعها على هذه الاصول المقدمات الممهدات لابن رشد الجد رحمة الله تعالى کتاب اہ عظیم ونفیس - 00:39:51

عني فیہ آآ تقریر اصول لمن اراد دراسة مذهب الامام مالک لاماذا لا اقول هذه الکتب؟ هذه الکتب مثلا سواء کتاب الام للامام الشافعی او کتاب المقدمات لابن رشد لا تتعتب الطالب في فک عبارتها - 00:40:09

لأن کتب لا یراد بها الالغاز یدرس المسألة كما هي یفهم کلام المصنف كما هو یحاکم المصنف موظوعیا لا لفظیا من حيث الادلة والمناقشة ولا یحتاج الى صناعة لفظیة لانهم - 00:40:30

بلغاء الامام الشافعی رحمة الله تعالى یعنی امام في البلاغ هو من عصور الاحتیاج اللغوی وكلامه حجة رحمة الله تعالى یعنی کیف اعدل عن هذا الکنز اللغوی الفقهي الى غيره من - 00:40:49

صعب العبارة او عقدها سواء كان في المذهب الشافعی او غيره من المذاہب اہ من الکتب كذلك قال نرجع ورا شویة المذهب الحنفی. المذهب من المذهب الحنفی یعنی هناك عدد من الکتب التي تعنی - 00:41:06

بالمناقشة و تقریر الاستدلال آآ في الکتب انا في من اھمها کتاب الحجة على اهل المدینہ للامام محمد بن حسن الشیبانی رحمة الله تعالى. هذا الكتاب آآ کتاب مناظرة مع الامام مالک في الموطأ - 00:41:19

اذهب الى تقریرات مالک رحمة الله تعالى في الموطأ و یعارضها بعدد من الاحتیاجات التي احتاج بها اهل العراق الذين یمثّلهم محمد الحسن الشیبانی. محمد الحسن الشیبانی هو خلاصة المدرسة الحنفیة - 00:41:38

و ثالث آآ الصاحبین ابی حنیفة ابی یوسف رحمة الله تعالى فجاء بهذه الخلاصات التي ناقش بها الامام مالک رحمة الله تعالى هذه الادلة القديمة الکتب القديمة في المذاہب تفید الطالب عددا من الامور - 00:41:51

اولا انها تقرر الادلة الاولی والاصلیة ماذا یعنی بكلمة الادلة الاولی والاصلیة المذاہب لها ادلة اولی اصلیة معتمدة ثم جاء المقلدة بعد ذلك و یحسدوا من الادلة ما یقوی مذهبهم بكل طریق - 00:42:11

فاتوا بادلة محسودة لا ادلة عمدۃ لا ادلة معتمدة طالب العلم هذی یعنی الادلة المحسودة تشوش على طالب العلم لانها کثیرة ولكنها ليست لیست هي العمدة لیست هي العمدة الکتب المتقدمة دائما تعنی - 00:42:29

بالادلة المعتمد علیها القویة طبعا انا لا ااعنی هنا ان یعنی لا اريد في هذه الحلقة ان یبني اہ سلما فقهیا للطالب لكن انا اريد ان الفت نظره الى ان یعترض بالکتب - 00:42:52

التي تعنی بالدلیل والتعليق والمناقشة التي تعنی بالاصول ثم التفریع هناك من الکتب من المتون الفقہیة ما تسرد فيه المسائل

بأحكامها بالاقوال من اول كتاب الاخر دون دليل دون بيان المسألة الاصل - [00:43:09](#)

والمسألة الفرع دون بيان ما قررها امام المذهب وما فرعه غيره من اصحابه دون بيان لرتب الاقوال رتب الاحكام مسألة كذا يجوز مسألة كذا حرام مسألة كذا المسائل من اولها الى اخرها - [00:43:27](#)

يعطي طالب المتن هذا يعطيه جملة هائلة والاف المسائل مع احكامها دون نوع من الترتيب او الاحكام والاتقان هذا ينبغي لطالب العلم ان يجتنب ان يستلم مثل هذه المتن وان يتواصل ويدرس المتن التي - [00:43:45](#)

تعنى بما ذكر مثلا في يعني الكتب آآ مثلا لو اردنا ان نتكلم عن كتب الحنابلة مثلا من الكتب المتأخرة عند الحنابلة التي تعنى بالدليل والتعليق كتاب الشرح الممتع للشيخ محمد الصالح العثيمين رحمة الله تعالى - [00:44:04](#)

كتاب اذا قرأه طالب العلم يجد انه يتربى على ملحة الاجتهاد المناقشة والتعليق هذه كتب متنوعة في المذاهب اين اخذ الطالب يعني درس لكن من المهم حقيقة اطالب الفقه الحنبلية وخصوصا في زماننا هذا - [00:44:19](#)

ان يدرس كتابا يعني بالتعليق والمناقشة مثل كتاب الشرح الممتع او غيره من الكتب التي عنيت بهذا الامر الشافعي يقرأ الطالب ابن الفقه الشافعي يعني بكتاب الامام الشافعي رحمة الله - [00:44:36](#)

ليخرج فقيها الامام الشافعي امام اه ناظر وقرر واستدل واصل رحمة الله تعالى ولا يمنع هذا انه الواحد في البداية ممكنا يأخذ متن او يعني الفاظه بالمسائل فقط يعني تصور مبدئي لا يمنع هذا يعني ليس المقصود ان يبدأ مباشرة احسنت - [00:44:53](#)

طالب علم مثلا اذا اردنا ان نتكلم عن اه طالب علم مثلا في الفقه المالكي لا مانع انه يبدأ مثلا بقراءة رسالة ابن ابي زيد القيرواني في الفقه المالكي او - [00:45:11](#)

طالب في الفقه الشافعي ان يقرأ شيئا من يمدون الشافعية المنهاج او شروح الامام النووي رحمة الله تعالى او آآ كتب باسحاق الشرازي او كتاب الوجيز الغزالى ايا كان من هذه المتن التي - [00:45:23](#)

كلها يعني متون اه تصور له المسائل وآآ تعرفه بالابواب الفقهية ثم ينتقل بعد ذلك الى مرحلة في الدليل والتعليم الحنفي لا مانع ان يبدأ بكتاب مثلا مختصر القدوبي وبعض شروحه او كتاب - [00:45:37](#)

الاختيار لتعليق المختار في المذهب الحنفي عند الحنابلة يعني آآ يبدأ الطالب مثلا بعمدة الفقه للموفق بن قدامة رحمة الله تعالى يعني فيها باصول المسائل مع بيان آآ ادلة مختصرة جدا - [00:45:55](#)

لابواب الفقه هذه بدايات لطالب العلم في اي مذهب من هذه المذاهب ان قرأ مثلا كتاب العمدة او كتاب المنهاج او اه كتاب القدوبي او اه رسالة ابن ابي زيد او غيرها من الكتب المختصرة التي تعطيه تصورا عاما عن المسائل في المذهب - [00:46:10](#)

تعطيه آآ اقوال المذهب ان اعطته دليلا او تعليلا لاصول المسائل في المذهب فهذا حسن اه تقرن له المسائل تربط بعضها ببعض فيعرف ما هو الاصل وما هو الفرع طريقة تفريع المسائل بعضها بعض على بعض هذا - [00:46:31](#)

فينمو الطالب شيئا فشيئا ثم يدخل بعد ذلك في كتب اعلى منها رتبة وهي الكتب التي تعنى كما ذكرنا بالدليل والمناقشة وبالتعليم ثم بعد ذلك ينتقل الى مرحلة اعلى منها - [00:46:51](#)

وهي ان يعني باحاديث الاحكام وبيانات الاحكام يعني طلبة العلم في كل مذهب من المذاهب عليهم ان يعنوا مثلا ب الصحيح الامام البخاري عليهم ان يعنوا بموطأ الامام مالك بسنن ابي داود هذه كتب فقهية احاديث احكام - [00:47:06](#)

هذه كتب احاديث احكام فيعني بهذه الكتب الامهات التي فيها سنن الترمذى رحمة الله تعالى يا بيان اقوال السلف وارائهم يا بيان التبويبيات اه مهمة جدا في بيان الاحكام ننتقل بعد ذلك الى ايات الاحكام - [00:47:28](#)

ادرس مثلا احكام القرآن لابن العربي او الجصاص او غيرهم من الامة او الجامع لاحكام القرآن القرطبي او غيرها من الكتب يعني يتدرج شيئا فشيئا لكن هو هدفه وغايته الوصول الى الاجتهداد. وهو يقرب من الدليل اكثرا فاكثرا - [00:47:53](#)

اه جزاكم الله خير شيخ منصور طب انا عندي سؤال وبعد كذا نبني نأخذ اه المبدأ الثالث والأخير السؤال يقول بلد الام المذهب الفقهي الشائع فيها هو المذهب الشافعي البلد التي اقيموا بها حاليا مذهبها حنبلية وتدريس الفقه فيها بالمذهب الحنبلية. فماذا افعل؟ هل

الفقه الشافعي الذي ساحتاجه في بلدي هنئا اعنتي بالفقه الذي ادرسه او اللي يعني البلد التي اقيم فيها حاليا. يا اخي الكريم المبارك
اولا شكر الله لك هذا السؤال آآن اعنتيت - 00:48:29

بالمذهب الشافعي فانت باذن الله تعالى على خير وعلى علم وهدى وان اعنتيت بالمذهب الحنفي فانت على خير وعلم وهدى ولست
في هذا المقام انا داعية لست في هذا المقام داعيا الى مذهبى - 00:48:46

او الى مذهب من المذاهب تكلم ولكنني ادعوكم الى ان تترك هذا المركب المذهب ومركب من المراكب التي اسست قننت وبيت
الاحكام الشرعية وادلتها حتى تصل انت الى حكم شرعى اجتهادى علمي من خلال كتاب الله وسنة رسوله - 00:49:01
فانت كطالب علم ابدأ سواء درست المذهب الشافعي او درست المذهب الحنفي ابدأ بتصور مسائله ومعرفة اداته ثم تدرج بما ذكرت
لك من تدرج تبدأ مقلدا ثم تنتهي في اخر امرك مجتها - 00:49:29

تبدأ بدراسة ان ان درست الفقه الشافعي فينبغي ان تتصور مسائله من خلال الكتب المختصرة فيه ثم تنتقل بعد ذلك الى كتب مطولة
واهم هذه الكتب المطولة كتاب الام للام الشافعي - 00:49:49

ان اردت ان تدرس المذهب الحنفي فلا مانع انك تدرس فيه كتابا مختصرة وانا ارشح لك كتاب عمدة الفقه لابن قدامة رحمه الله
تعالى ثم بعد ذلك تنتقل الى كتب مطولة فيه اهم ما ارشحه لك مما يعني بالدليل والتعليق كتابة الشرح الممتع - 00:50:02
للشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك تنتقل الى كما ذكرت لك احاديث الاحكام واهم حقيقة الكتب في صروح
احاديث الاحكام التي يعني تبنيي عند طالب العلم ملكرة الاجتهاد - 00:50:18

ويشعر فيها انه امام بحر زاخر من العلم كتب الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى تمهيد والاستذكار اه التي شرح بها كتاب الموطأ
الامام مالك رحمه الله تعالى كتب عظيمة - 00:50:33

ثم بعد ذلك ادخل في ايات كتاب الله سبحانه وتعالى وتفسيرها وعجل بي يعني الوصول الى كتاب الله سبحانه وتعالى وفهم كتاب
الله. جزاك الله خير يا شيخ منصور. اه بقي يعني القليل على وقت الحلقة. المبدأ الثالث - 00:50:45

آآ من المهم يعني المبدأ الثالث الذي اريد ان اختم به في قضية التدرج في طلب علم الفقه ان الفقه للعمل الفقه للعمل فطالب علم
الفقه ينبعي ان يكون هدف العمل - 00:50:59

نصب عينه وهذا سيؤثر عليه حقيقة في عدد من الاجراءات اول شيء يبدأ به طالب علم الفقه حتى قبل ان يدخل في هذه المتون
الفقهية قبل ان يدخل في دراسة عمدة الفقه - 00:51:18

و قبل ان يدرس في دراسة المنهاج او مختصر القدوسي او غيرها قبل ذلك اوصي طالب علم الفقه ان يقرأ في زاد المعاد هدي النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم في عباداته - 00:51:31

عليه ان يتعرف اولا على صفتى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضوءه وغسله صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
لماذا؟ لانه هو اصلا في بداية طلب العلم - 00:51:46

سيكرر الوضوء والطهارة والغسل والصلة مرات عديدة يحتاج اليها فعليه ان يعني الصفات النبوية لهذه الافعال يعني هذا الشيء
سيمارسه في يومه وليلته عليه ان يبدأ به ان يبدأ بالاذكار النبوية. ثم بعد ذلك يدخل لأن هذه المتون الفقهية تشتمل على مسائل -
00:51:58

يكثر وقوعها وتشتمل على مسائل يندر وقوعها وهي تشتمل على مسائل اندثرت كانت تقع واليوم لا تقع فمن جعل هذا المبدأ نصب
عينيه وهو ان الفقه للعمل سيركز اهم ما يركز عليه على المسائل التي يكرر وقوعها يبدأ بها - 00:52:24

واهم ما يبدأ به هو ان يبدأ بالصفات النبوية لهذه العبادات ثم بعد ذلك يدخل الكتب الفقهية احيانا تذكر مسائل نادرة جدا لما تأثيرك
بمسألة مثلا في المعاملات عن آآ المزاجة النهي عن المزاجة بيع التمر بالرطب - 00:52:42

هذه مسألة نعم كانت موجودة. اليوم يندر بقوه جدا لا اقول ينعدم ولكن اقول يندر يعني صارت المبادرات اغلبها من خلال النقود

بتوسيط النقود يعني صار المبادلة التي تكون السلعة بسرعة وهي التي تسمى المقاومة صارت قليلة - 00:53:00

وهي في التمر والرطب اقل فلذلك كون طالب العلم يشتغل بالمسائل التي يمارسها في يومه وليلته يتعلم فيها هدي النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون عنده اولوية - 00:53:17

ثم بعد ذلك يدخل في الفقه بما يكثر وقوعه ثم ما يدركه وما لا يقع لا ينبغي له ان يشتغل به ما صار وقوعه غير وارد اما لكون هذه المسألة قد انتهت في زماننا هذا او لا تحتاج اليها او لكونها افتراضية فلا ينبغي لطالب العلم ان يشغل نفسه بها - 00:53:31

وهذا يقودنا الى اثر ثالث وهو ان عليه ان يعتنی بالمسائل الواقعۃ في زمانه وفي عصره يعتنی بالنساء المعاصرة وان يهمل المسائل المندثرة التي لا تقع فانت لما تطلب علم الفقه - 00:53:51

ستتجه الانظار اليك من اقربائك واهلك وانت نفسك تحتاج الى ان تعرف حكم الله سبحانه وتعالى في النوازل التي تنزل بك وباهلك وباسرتك وببيلك وبمكانك الناس سيسألونك عن الزكاة المعاصرة وسيسألونك عن مسائل البنوك المعاصرة وسيسألونك عن المسائل الطبية المعاصرة ومسائل التجميل المعاصرة التي يسأل عنها الناس - 00:54:05

فما الفائدة ان تدرس مسائل الفقه القديم ولا تدرس مسائل الفقه المعاصر فهذا الامر انت الا ان لا تدرس علم الفقه وانما تدرس تاريخ الفقه من جميل متى تصبح دارسا للفقه؟ اذا درست احكام - 00:54:29

رب العالمين في افعال العباد التي يحتاجها العباد والتي يقوم بها العباد واما في المسائل التي لا يقوم بها العباد او كانوا يقوم بها ثم اندثرت وذهبت فهذه ليست داخلة في حد الله يجزاك خير يا شيخ منصور وكتب الله اجرك اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من العلماء العاملين - 00:54:47

اه الذين يعني يعلمون غاية هذا العلم ويعملون يعلمون به. جزاك الله خير يا شيخ منصور. شكر الله لكم جزاك الله خير. شكر الله لكم احبابنا المشاهدين على هذه المشاهدة الطيبة - 00:55:04

اه وعلى هذه الاسئلة المباركة اه نلتقي بكم باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة في نفس هذا الموعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلو قد اقتى من حلواه طعما لا اثرت التعلم واجتهدت. ولم - 00:55:14

يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بزخر فيها فتن تام - 00:55:32